لله تعالى بالمعنى المتقدم ان يكون عنده وهو الوصف
بالنقص المعبر عنه بالذم فيما مر مستحيلا في حقه تعالى
او مراده ان هذه جملة مستقلة ذكرت بعد المعنى المذكور
تعليلا لمحذوف تقديره وانما حكم بذلك لانه يستحيل
الى اخره وقوله في حقه اي ذاته وصفاته وقوله
الوصف بالنقص اورد عليه ان الوصف بذلك ليس مستحيلا
لانه مصدر وصفه اذا اتى بما يدل على اتصافه
بالشيء فيكون بمعنى اثبات تقديم الثوب الذي هو
الاثبات الى اخره وهو ليس بمستحيل عقلا بل هو
واقع واجيب بان مراده بالوصف الاتصاف
من اطلاق المسبب على السبب العادي اذ العادة جرت
بان من اتصف بشيء تصفه الناس به او بقدر مضاف
نظير ما تقدم اي استحقاق الوصف ولا شك ان
الاستحقاق المذكور مستحيل في حقه تعالى والنقص
مصدر نقص وهو يستعمل لازما ومتعديا يقال نقص
زيد اي قام به النقص ونقص الله اعداءه اي قلل عددهم
واخذ منهم والمراد به هنا اللازم اي يستحيل في حقه
تعالى الاتصاف بكونه ناقصا اي قايما به النقص لا الاتصاف
بكونه منقصا للغير على صيغة اسم الفاعل اي مفيدا
لنقصه فليس بمستحيل قوله والله اسم نطلق لفظ
الاسم على ما قابل الفعل والحرف وعلى ما يقابل الكنية
واللقب وعلى ما يقابل الصفة ويصح هنا ارادة ما عدا
الاول فالمراد انه علم وضعه الله تعالى على نفسه وضعا
شخصيا وقيل هو لم بالغلبة وفيه نظر لان العلم
بالغلبة كلي الآن يقال انه علم بالغلبة باعتبار

اصله

اصله وهو الاله فهو علم لم يسم به غيره تعالى غيره شرعا ولم يقع
خارجا على غيره حفظا لاحديته كما انه لا شاركة في اسمائه
وجودا وعينا لان وجوده قديم وكذا عينه اي ذاته بخلاف
الحوادث فيهما كذلك لا شاركة في اسمه وصفا وعلما
والصحيح انه غير مشتق وهو قول الخليل وسيبويه
واكثر العلماء والاصوليين ورجحه الخليل في النوم بعد
موته فقال غفر الله لي بقولي في اسمه انه ليس مشتق
وقد ذكر في القرآن العظيم في الغين وخمسماية وقيل
ثلاثماية وستين موضعا وهو اسم الله الاعظم
عند اكثر اهل العلم وهو المعتمد لان من دعي به
مع شروطه تحصل له المنفعة العظيمة والاجابة بعين
ما سال لوقته قوله للذات الواجب الوجود هكذا
في بعض النسخ وفي بعضها اسم واجب الوجود
واعترض على ذلك بان يلزم عليه ان يكون غير علم
لان مدلوله حينئذ وهو واجب الوجود كلي والعلم يجب
ان يكون مدلوله جزئيا معينا وحينئذ فلا يكون
قولنا لا اله الا الله مفيدا للتوحيد لانه يصير المعنى لا اله
الا هذا الامر الكلي كيف وقد اجمعوا على افادة ذلك
القول والتوحيد على ان يدخل فيه الصفات اذ هي
واجبة الوجود وان خرجت بقوله المستحق الخ واجيب
بان اضافة اسم لواجب الوجود تفيد ان المعنى اي اسم
لواجب الوجود المعهود وهو الذات المعينة في الخارج
الموصوفة بوجوب الوجود واستحقاق جميع المحامد
والوصفات المذكور ان ليسا من جملة الموضوع له والا
كان كليا وقد سبق منعه بل الذي بها تميز الموضوع له

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)